الواحدة فى حالتين ثِنْتَين تَقْديرِيْن اثنين، ألا ترى إلى قولهم: عَلْقاةٌ، بالتاء، ثم قال العجاج:

* فحطَّ فى عَلْقَى وفى مُكُور *[1]

فجعلها للتأنيث ولم يصرف.

* ويحكى أصحابنا أن أبا عُبيدة قال فى بعض كلامه: أراهم كأصحاب التصريف يقولون: إن علامة التأنيث لا تدخل على علامة التأنيث، وقد قال العجّاج:

* فحطّ فى عَلْقى وفى مُكُور *

* فلم يصرف، وهم مع هذا يقولون: عَلْقاة؛ فبلغ ذلك أبا عثمان فقال: إن أبا عُبيدة أخْفى من أن يعرف مثل هذا؛ يريد ما قدمْنا ذكره من اختلاف التقديرين فى حالين مختلفين.

* والأخرى، والآخِرة: دار البقاء، صفة غالبة.

* وجاء أخَرةً، وبأخَرة، وأخَرَةً ـ هذه عن اللحيانى ـ بحرف وبغير حرف؛ أى: آخر كل شىء.

* وأتيتُك آخر مرتين، وآخرة مرتَين؛ عن ابن الأعرابىّ، ولم يُفسِّر: آخر مرتين، ولا آخرة مرتين؛ وعندى أنها المرة الثانية من المرتين.

* وشَق ثَوبه أخُرًا؛ ومن أخُر؛ أى: من خلف.

* وبعته سِلْعةً بأخِرة؛ أى: بنَظِرة.

* ويقال: أبْعد الله الأخِر، والأخير؛ ولا تقوله للأنثى.

* وحكى بعضهم: أبعد الله الآخِر، بالمد.

* والآخِر، والأخير: الغائب.

* والمِئْخار: النخلة التى يَبقى حملُها إلى آخِر الصِّرام؛ قال:

ترى الغَضيض المُوقَر المِئْخارَا
مـن وَقْعِـــه ينتثـر انْتِشـارا[2]

ويُروى: تَرى العَضيد.

(١) الرجز للعجاج فى ديوانه؛ ولسان العرب (أخر)، (مكر)؛وتاج العروس (مكر)؛ وتهذيب اللغة (١٠/ ٢٤١).
(٢) الرجز بلا نسبة فى لسان العرب (أخر)؛ وتهذيب اللغة (٧/ ٥٥٨)؛ وتاج العروس (أخر)؛ والمخصص (١١/ ٨، ١١٨)، (١٦/ ١٣٧). ويروى (نرى).